http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1576) السنة السابعة - الأحد (9) آب 2009

تهدج صوت الطالبة هديل التي لم تحصل على درجة تؤهلها للتخصص في دراسة الهندسة ذلك لان الاسئلة كما قالت لم تراع ظروف الطلبة، كما قالت ان المنهج لم يكتمل في بعض مواده في مدرستها، وطالبت وزارة التربية بان تعمم اعادة الامتحانات للدراسة المنتهية على كل المحافظات وليس لمحافظة الانبار فقط وتساءلت بشيء من الغضب لماذا الانبار فقط ؟؟هل لان طلبتها استخدموا الغش في الاجابة.. كان يجب معاقبتهم لا إعادة الامتحان.. ومن قال ان الغش سوف لن يستخدم للمرة الثانية ؟؟ ولماذا للراسبين فقط هل يعني ذلك انهم لم يستفيدوا من فرصة الغش ؟ كان من الاجدر ان يعاد الامتحان للناجحين وحصرا الذين احرزوا درجات عالية ومقارنتها بالمعدل العام السنوي لمثل هؤلاء الطلبة، ومن الغريب ان نرى الراسبين رغم اتاحة فرصة الغش الجماعي لم يوفقوا في احراز النجاح ؟ وعندما اشرت عليها بتقديم الاعتراض على درجاتها الامتحانية اجابت بتذمر.. وهل تعترف اللجنة بأخطائها في جمع درجات الاسئلة في الدفتر الواحد ؟ او حتى الخطأ في نقل الدرجة من الدفتر الى القائمة ؟

وعن الغش الجماعي الذي استخدم في بعض قاعات الامتحان في الانبار اشار والد الطالبة ذكرى إلى ان المسؤولية تقع على عاتق مدير القاعة بالدرجة الاولى وعلى المراقبين بالدرجة الثانية.

بغداد / سها الشيخلي

عندما يكون الغش الجماعي سببا في النزوع الى الطائفية!

طلبة اليوم هامشيون واتكاليون وغشاشون وبلا شخصيات متوازنة

الغشـــ الجماعـــي في الرمـــادي حـــرك الطائفية لـــدى بعض السياسيين وهذه هي الخطورة في التعليم !

ترقـــب وقلـــق

عدي خير الله/ مدير الامتحانات العام

نعمة حربي/ معاون مدير الامتحانات العام

شهرزاد عبدالرحمن/ مدير التعليم الثانوي

بانتظـــار النتـــائـــج

طلبة.. معدلات.. تصحيح

تحدث وليد بشيء من الالم والحسرة عن معدله الذي يراه متدنيا جدا.. فقد تعود وليد وهو من الاعدادية المركزية للبنين ان يحرز معدلات عالية دائما.. فهو معفو في اغلب الدروس وكان يحلم في دراسة الطب لكن معدله البالغ ٨٦ يمنعه من تحقيق احلامه... يحتج وليد قائلا : ان التصحيح من قبل الاساتذة في الكونترول كان متشددا و قاسيا الى درجة كبيرة، اما عن الاسئلة فيصفها وليد بانها شاملة لكنها مطولة وان اسئلة الرياضيات كما يصفها كانت ٧٠٪ من المنهج والباقي من خارجه، وانه كان معفواً في كل اشهر السنة من مادة الرياضيات الا ان درجته في البكلوريا لهذا العام كانت ٨٧ فقط مما اذهله ذلك الرقم، ورغم ذلك لم يعترض على درجته المتدنية في الرياضيات لانه يعتقد ان الاعتراض غير مجد بالمرة وعندما سألته عن تقديره لدرجته وفق اجابته قال ان استاذه بعد ان راى اجاباته قدر له معدلا اما ١٠٠ او ٩٩، ترى كذلك مروى من الفرع الادبي ان مادة الرياضيات كانت هي الاخرى شاملة وان معدلها البالغ ٧٦ درجة كان صدمة تلقتها باعصاب منهارة.. وعن عدم دقة الدرجات قالت والدة احدى الطالبات من الفرع العلمي ان درجة ابنتها لمادة الاحياء كانت (صفر) وهذا غير معقول لانها كانت قد اجابت على بعض الاسئلة لكنها اخفقت في احراز درجة النجاح.. ولكن السؤال يكمن هنا لماذا (الصفر) وليس درجة رسوب اخرى ؟ وقد حضرت لتقديم الاعتراض.. وقال الطالب احمد (الفرع العلمي) انه اعاد السنة من اجل تحسين المعدل وكان معدله للعام الماضي ٨٦ ٪ وبعد تعب سنة كاملة ومدرسين خصوصيين جاء معدله لهذا العام ٨١ ٪ والذي بدد احلامه في دراسة الهندسة.. وكذلك يعاني من تدني درجته الطالب عمر الذي اعاد السنة لكي يحصل على درجة افضل من معدله البالغ ٨٩ ٪ على امل التخصص بدراسة الطب الا ان درجته لهذا العام جاءت مخيبة لاماله حيث احرز ٨٦ ٪ وكان الطالب على درجة كبيرة من الاحباط.. اما عن التاجيل فقد قالت الطالبة وسن ان التأجيل يأ تي من اجل الحصول على معدلات افضل وغالبا ما يحدث في المدارس المتميزة حيث يذهب الطالب لاحضار (تقرير طبي) لكون الطالب يعاني من مرض ما (وفي الغالب تكون التقارير كاذبة) من اجل تحسين المعدل.. وعن الاعتراض على صحة الدرجة قالت الطالبة زينب ان لجان الاعتراض نادرا ما تعمل على التاكد من صحة الدرجة ولا ندري لماذا مع العلم ان جارتها قد اعترضت على درجتها البالغة ٤٦ في مادة الرياضيات ولكن بعد التدقيق وجد ان هناك خطأ في نقل الدرجة حيث اتضح ان الدرجة كانت ٦٤ وليست ٤٦ ٪.

وكانت الاولى على العراق (الفرع العلمي) من محافظة كربلاء هي الطالبة دينا حامد خضير عيدان / اعدادية النجاح /المعد ل ٥٧ و ٩٨٪ درجة والمجموع ٦٩٠ درجة ، والطالبة نعماء اديب محمود الاولى على العراق من الفرع الادبي من اعدادية القادسية للبنات / محافظة نينوى وكان معدلها هو ٩٤ ٪ درجة لكل مادة والمجموع ٦٥٨ درجة. اما الدراسات الاسلامية فالاول هو اسين مهند رمزي علي من محافظة كركوك / المعدل ٩٢ ٪ درجة لكل مادة والمجموع هو ٦٤٤ درجة.

الغش الجماعي....في الانبار

تناقلت الانباء خبر قرار وزارة التربية اعادة الامتحانات النهائية للمرحلة الاعدادية للطلبة الراسبين في عموم محافظة الانبار على ان تجري هذه الامتحانات في بغداد، واعلن وزير التربية خضير الخزاعي اعادة الامتحانات للطلبة الراسبين في عموم محافظة الانبار بناء على قرار وزاري مضيفا انه اتخذ قبل اعلان النتائج على ان تجري الامتحانات في بغداد، ونفى الخزاعي خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر الوزارة صدور قرار من الوزارة باعتبار طلبة ثلاثة مراكز امتحانية في الانبار راسبين للعام الدراسي الحالي ولا يسمح لهم بالمشاركة في امتحانات الدور الثاني بعد كشف تورطهم بالغش الجماعي اثناء الامتحانات، و اكد ان الاجراءات التي تتبعها الوزارة في تدقيق الدفاتر الامتحانية لا تسمح للمدققين بمعرفة اية معلومات عن شخصية الطالب او جنسه او مدينته والمركز الامتحاني فضلا عن تصحيح الدفتر من قبل اكثر من مدقق.

ونفى الخزاعي التهم الموجهة الى وزارته اثناء تدقيق دفاتر الامتحانات النهائية للمرحلة الاعدادية في محافظة الانبار. مؤكدا ان اعضاء اللجنة التي دققت الدفاتر الامتحانية المشكوك فيها كانوا من طوائف مختلفة.

وقال رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد فلاح القيسي ان اللجنة تطالب وزارة التربية باعطاء فرصة للطلبة الراسبين لاداء امتحانات الدور الثاني للدراسة الاعدادية في عموم العراق و بجميع فروعها، واوضح ان هذه المطالبة بسبب ارتفاع عدد الطلبة الراسبين بعد اعلان نتائج الامتحانات الوزارية لهذا العام، مؤكدا على ضرورة منح الطلبة فرصة اخيرة لاثبات كفاءتهم وقدرتهم على النجاح واجتياز الامتحانات.

مع مدير عام الامتحانات

التقينا مدير عام الامتحانات عدي خير الله وطرحنا امامه كل هموم ومشاكل الطلبة التي تحدثواعنها كما لم ننس مشكلة اعادة امتحانات الطلبة الراسبين في الانبار وتساءل البعض (لماذا الانبار) وحدها دون سواها مع العلم ان بعض القاعات في بغداد والمحافظات قد شهدت خرقا للالتزام بعدم الغش ؟؟

قال خير الله :

– هناك اسباب عديدة قد ساهمت في الغش الجماعي في بعض قاعات الامتحان في الانبار منها : التساهل في الرقابة، وقد يكون الارهاب والتهديد من قبل البعض احد الاسباب، وقد جاءتنا تقارير و(مسجات) من خلال الهاتف النقال وعن طريق الاعلام ايضا والمراقبين في القاعات،تؤكد الغش الجماعي، وجاء وفد الى الوزير قالوا سمعنا دخول مسلحين الى القاعات وخاصة قاعات المدارس المسائية مهددة بفسح المجال للطلبة من اجل الغش، اضافة الى الغش في قاعات المدارس الصباحية ولكن بنسب اقل.. هناك مراكز يصل عدد الممتحنين فيها الى ٥٠٠ طالب ومع هذه الكثرة هناك القليل منهم الذين يغشون. ويؤكد خير الله ان في الانبار هناك ١٨ مركزا امتحانيا وان عدد الذين مارسوا الغش لا يتجاوز (ألفاً ومئتي طالب فقط) وهؤلاء هم الذين يحتجون..

ويشير الى ان الاعلام قد اخطأ في نقل تصر يح الوزير وان اعادة الامتحان ليست للجميع بل للراسبين الذين لا يتجاوز عددهم كما قلنا (ألفا ومئتي طالب)

ويؤكد خير الله : كان قرار الوزير الخزاعي هو ان العدل يجب ان يسود ويجب ان يرسب الغشاش لكن الرحمة فوق العدالة، مع التاكيد على ان الغش عادة سيئة.

× ولكن لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد طالبت باعطاء فرصة للطلبة الراسبين لاداء امتحانات الدور الثاني للدراسة الاعدادية في العراق و بجميع فروعها ؟

– القرار الذي اتخذ كان لحالة خاصة مبررة لان قسما من الطلبة لم يكونوا ناوين الغش لكن هناك مغريات الغش التي خضع لها البعض. ومع ذلك يجب ان تكون لدينا قوانين صارمة تمنع التساهل في الغش مع كوننا ضد الشدة المطلقة وعلينا ان لا ننسى ان هناك تدميراً منظماً استمر طيلة ٣٥ سنة هي عمر النظام السابق الذي تعمد تدمير المسيرة التربوية ولكي تستعيد المسيرة التربوية عافيتها نحتاج الى جهد وزمن كبيرين.. وعلينا ان نبدأ من الجيل الجديد، وعلينا ان نعد المعلم والمدرس اعدادا جيدا وان نسن قوانين جديدة تضمن حقوق كل من الطالب والمدرس مع التأكيد على المواطنة لكل منهما.

× الناجحة الاولى على العراق هي الطالبة دينا حامد خضير عيدان الفرع العلمي من تربية كربلاء اعدادية النجاح للبنات وبمعدل قدره ٥٧و٩٨ لكل مادة لماذا كربلاء وليس بغداد ؟

– بغداد فيها ست مديريات تربية وكل مديرية مختلفة في ادائها، وكلها جيدة الا انني اجد ان في بغداد فرصاً للهو وعدم الحرص من قبل الطلبة كثيرة لوجود النوادي والكازينوهات بخلاف محافظة كربلاء المغلقة ذات المجتمع المحافظ، ومنذ سنوات محافظتا كربلاء والديوانية تتنافسان على احراز الاولوية في الدر اسة الاعدادية، ولنعلم ان المدن الكبيرة مثل بغداد فيها شد اكبر من تلك الصغيرة، وقضية اخرى علينا ان لا ننساها وهي عامل التنافس بين المحافظات لاحراز النسب المتقدمة، بل اقول ان كربلاء حتى في زمن النظام السابق كانت تحرز الدرجات الاولى.

× هناك من يقول ان الاهتمام بكربلاء يؤكد الانتماء الطائفي للوزارة.. فما هو رايك ؟

– الحس الطائفي غير موجود لدى الشعب.. بل هو متمركز لدى الساسة فقط.. وكل شيء يحسب بحساب طائفي وهذا هو الخطأ بعينه، السياسيون لا يفقهون شيئا عن السياسة.. وزارتنا تهتم بالجميع وبشكل متساو. ما يشغلنا الان هو الطالب ومستوى الشهادة التي يحصل عليها ومدى قيمة تلك الشهادة محليا وعالميا، كانت الشهادة العراقية في السابق افضل مما هي عليه الان، نريد ان نسترد قيمة الشهادة بالنسبة للجامعات العالمية، لقد تعرضنا في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم الى انتكاسة كبيرة من جراء نظام العبور الذي كان غير مدروس وعاطفياً من قبل المرحوم عبد الكريم قاسم.

× الاعتراضات غالبا ما تهمل من قبل اللجان كما يقول الطلبة.. واحيانا يتم نقل الدرجة معكوسة كما حصل لاحدى الطالبات للفرع العلمي حيث كانت درجة الرياضيات ٤٦ وبعد التدقيق اتضح ان الدرجة هي ٦٤ كما ان احدى الطالبات كان معدلها صفراً في الاحياء ؟

– الاعتراضات لم تفتح بعد.. وهذه المعلومات خاطئة.. لا يمكن ان يكون معدل الطالبة ٤٦ وبعد التدقيق صار ٦٤، ذلك انه خاضع الى القرار الذي يجيز ان يكون المعدل ٥٠ درجة وهذا غير صحيح ولا وارد بالمرة، احيانا يجد الطالب ان درجته اقل من الاعتراض، اما اذا كان الرقم معكوسا فلجنة التدقيق هم بشر.. لدينا اجهزة ومعدات يابانية تعمل بالكومبيوتر وفق نظام (اسكان) وهو نظام عالمي يعتمد الرموز مثل الدوائر والمربعات بدل الارقام وتنقل الدرجة باليد فقط، احيانا يحدث الخطأ في ادخال الدرجة. ويختتم خير الله حديثه عن طلبة اليوم واصفاً اياهم بكونهم اتكاليين وهامشيين. وعلينا كآباء وتربويين اعادة النظر بشخصية الطالب.

التأجيل والاعتراض

معاون مدير الامتحانات نعمة حربي اشار الى ان تأجيل الامتحانات للدراسة الاعدادية غالبا ما يحدث في مدارس المتميزين من اجل الحصول على معدلات اكبر، ويلجأ الطالب الى التقارير الطبية المزورة، وعن الغش الجماعي الذي حدث في محافظة ا لانبار قال السيد حربي :

– الغش هو الغش وهو مخالف للقوانين والاعراف السائدة منذ زمن وسيجري امتحان الراسبين بتاريخ ٢٢ آب الجاري في بغداد كما جاء في قرار الوزير، وعلى الطالب الاعتماد على الجهد الذاتي فالغش يعني (السرقة) والظلم للطالب الذي يواظب ويدرس، وتم تشكيل لجنة لتقويم اداء المدرسين وتوجيه عقوبة لفت النظر الى المدارس التي تشهد نسب نجاح متدنية.

× تشهد الفروع العلمية تدني نسبة النجاح في مادة الرياضيات والفرع الادبي في مادة اللغة الانكليزية ما هو السبب ؟

– احسن المدرسين يتم اختيارهم من قبل مدير المدرسة الاعدادية للفرع العلمي اما الفرع الادبي فهم دائما لا يلاقون الاهتمام من قبل مدير المدرسة ربما لسهولة المواد او لامكانية قراءتها من قبل الطالب دون صعوبة ولا تحتاج الى جهد المدرس. واخيرا يجد حربي ان قرار الوزارة بشأن ما حصل في الانبار قرار غير صحيح، فالغش هو الغش ويجب عدم التساهل مع الغشاش بل معاقبته للحفاظ على المستوى العلمي للطلبة جميعا.

مديرة التعليم الثانوي

سألنا مديرة التعليم الثانوي شهرزاد مصطفى عبد الرحمن :

× كانت الاسئلة مطولة ومبهمة كما في مادة الرياضيات والاحياء للفرع العلمي ومادة اللغة العربية واللغة الانكليزية للفر ع الادبي كما قال الطلبة، كما ان بعض المدارس لم يكتمل المنهج لديها لماذا ؟

– قام مدير التعليم العام ومدير التعليم الثانوي بزيارة بعض المراكز الامتحانية وتم توجيه السؤال الى الطلبة حول رأيهم بالاسئلة ومدى صعوبتها وشموليتها فكان الرد انها جيدة وسهلة ولم يحتج اي طالب عليها، ما عدا بعض المراكز التي شكا فيها الطلبة من صعوبة مادة الرياضيات للفرع العلمي ومادة اللغة العربية وقد شملت زيارتنا مراكز الفروع كافة في جانبي الكرخ والرصافة، كما وجدنا ان القاعات كانت مهيأة بشكل جيد ولم ينقصها شيء.. واختتمت السيدة شهرزاد حديثها بالقول: ان مستويات الطلبة تتباين من منطقة الى اخرى وان الطلبة بالتالي هم الطلبة ذلك انهم دائمو الشكوى والا عتراض.